

# تفسير التسهيل لابن جزي | الباب الحادي عشر والثاني عشر

## فضائل القرآن

خالد السبت

نعم تفضل بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله محمد وعلى اله وصحابه الطيبين الطاهرين اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولشيخنا والحاضرين والمستمعين - [00:00:01](#)

اما بعد فيقول الامام ابن جزيل الكلبي الباب الحادي عشر في اعجاز القرآن واقامة الدليل على انه من عند الله عز وجل. ويدل على ذلك عشرة وجوه الاول فصاحته التي امتاز بها عن كلام المخلوقين - [00:00:21](#)

الثاني نظمه العجيب واسلوبه الغريب من مقاطع اياته وفواصل كلماته الثالث عجز المخلوقين في زمان نزوله وبعد ذلك الى الان عن الاتيان بمثله الرابع ما اخبر فيه من اخبار الامم السالفة والقرون الماضية - [00:00:39](#)

ولم يكن النبي صلى الله عليه وسلم تعلم ذلك ولا قرأه في كتاب الخامس ما اخبر فيه من الغيوب المستقبلية فوقع على حسب ما قال السادس ما فيه من التعريف بالباري جل جلاله وذكر صفاته واسمائيه وما يجوز عليه وما يستحيل عليه - [00:01:00](#)

ودعوة الخلق الى عبادته وتوحيده واقامة البراهين القاطعة والحجج الواضحة والرد على اصناف الكفار وذلك كله يعلم بالضرورة انه لا فيصل اليه بشر وذلك كله يعلم بالضرورة انه لا يصل اليه بشر من تلقاء نفسه - [00:01:23](#)

بل بوحى من العليم الخبير ولا يشك عاقل في صدق من عرف الله تلك المعرفة وعظم جلاله ذلك التعظيم ودعا عباد الله الى صراطه السابع ما ما شرع فيه من الاحكام وبين فيه من الحلال والحرام - [00:01:45](#)

وهدى اليه من مصالح الدنيا والاخرة وارشد اليه من مكارم الاخلاق وذلك غاية الحكمة وثمره العلوم الثامن كونه محفوظا عن الزيادة والنقصان محروسا عن التغيير والتبديل على تطاول الازمان بخلاف سائر - [00:02:05](#)

كتب التاسع تيسيره للحفظ وذلك معلوم بالمعينة العاشر كونه لا يملئه قارئه ولا سامعه على كثرة التردد بخلاف سائر الكلام الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد - [00:02:25](#)

فهذا الباب باعجاز القرآن والاعجاز طلب العجز بمعنى ان هذا القرآن معجز والمعجز هو الذي لا يتأتى لاحد ان يأتي بمثله ولهذا جاء التحدي بذلك الاتيان بصورة فاتوا بسورة من مثله - [00:02:46](#)

والايتان بعشر سور وكذلك فليأتوا بحديث مثله كل ذلك اعجزهم وكلام اهل العلم معروف في هذا من جهة ما يتحقق به الاعجاز قدر المعجز من القرآن لا شك ان قوله - [00:03:17](#)

فاتوا بسورة من مثله ان هذا يصدق على اقصر سورة ولكن العلماء يختلفون فيما يعادلها سواء كان ذلك في ثلاث ايات من القرآن او كان ذلك فيما يعادل اقصر سورة - [00:03:41](#)

ولو كانت اية واحدة وقد تكون اطول من هذه السورة كاية الدين هل هذا ايضا يقال انه من المعجز ويقع به التحدي او لا؟ على كل حال فهذا الاعجاز التعبير - [00:04:03](#)

بذلك انما وجد بعد عصر النبي صلى الله عليه وسلم وعصر الصحابة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم وهو اصطلاح ولا مشاحة في الاصطلاح والذي يذكر في القرآن فيما يتصل بالمعجزة - [00:04:24](#)

انما يقال له الايات والبينات والبراهين وما شابه ذلك ولكن هذه التسمية او هذا الاصطلاح وجد بعد ذلك وجد بعد هذا يقولون

معجزات الانبياء ويقصدون بذلك خوارق العادات ما كان خارقا - [00:04:46](#)

للعادة لاعادة الثقليين وهذه الخوارق للعادات منها ما يجري على يد الانبياء عليهم الصلاة والسلام وهذه التي جرى التعبير عنها

بالمعجزات وما يجري على يد الاتباع باع الانبياء عليهم الصلاة والسلام - [00:05:13](#)

هو الذي اطلقوا عليه كرامات الاولياء وذلك من باب واحد يعني الكل من خوارق العادات وكل ذلك من ايات الانبياء كما يقال لذلك

ايضا دلائل النبوة الا ان ايات الانبياء ودلائل النبوة - [00:05:38](#)

تنقسم فمنها ما يكون من قبيل خوارق العادات ومنها ما لا يكون من قبيل الخوارق هرقل في سؤالاته لابي سفيان المعروفة سألته عن

اشياء من صفة النبي صلى الله عليه واله وسلم وعرف بذلك صدقه - [00:06:00](#)

واحقية ما جاء به عليه الصلاة والسلام ولم يسألته عن شيء من خوارق العادات. يعني ما سألته عن المعجزات عبد الله بن سلام رضي

الله عنه لما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة - [00:06:19](#)

عرف صدقه لما نظر الى وجهه قال عرفت انه ليس بوجهي كذاب ثم بعد ذلك بعث اليه بهدية والخبر في ذلك تعرفونه جميعا. الشاهد

انه ما سألته ما طلب من النبي صلى الله عليه وسلم معجزة - [00:06:34](#)

وان كان سألته عن شيء لا يعلمه الا النبي لكن حينما بعث اليه بهدية وحينما نظر الى وجهه هذا كله من دلائل النبوة غير المعجز فدلائل

النبوة وايات الانبياء - [00:06:59](#)

دلاء النبوة هذه استعملها بعض اهل العلم بيهقي سمى كتابه دلائل النبوة ولكن الذي جاء في القرآن وفي السنة ايات الانبياء ويقال

لذلك ايضا البرهان وما شابه ذلك على كل حال - [00:07:18](#)

هذا الذي يكون من قبيل خوارق العادات يقال له بالمعجزة والمعجزات واعظم معجزات النبي صلى الله عليه وسلم كانت القرآن والا

فمعجزاته صلى الله عليه وسلم كثيرة لكن هنا انه الى - [00:07:44](#)

معنى شائع في الكلام على المعجزة لربما شاع تدريسه وذكره في مجالس التعليم يقولون بان المعجزة هي امر خارق للعادة مقرون

التحدي مع دعوة النبوة وهذا تعريف المتكلمين من الاشاعرة - [00:08:05](#)

ونحوها قل امر خارق للعادة هذا صحيح لكن مقرون بالتحدي مع دعوى النبوة هذا انما قالوه لانهم لا يفرقون في حقيقة الامر بصورة

صحيحة بين معجزات الانبياء عليهم الصلاة والسلام - [00:08:36](#)

الخوارق التي تقع على ايدي السحرة ففرقوا بين هذين ب هذين الامرين قالوا مقرون بالتحدي مع دعوة النبوة والواقع انه لا حاجة

الى ذلك والتفرقة بين ما يقع على يد الانبياء عليهم الصلاة والسلام - [00:08:55](#)

من الخوارق وما يقع على ايدي السحرة الفرق ظاهر وواضح من وجوه من وجوه متعددة وذلك ان ما يقع على يد هؤلاء السحرة ليس

بخارق لعادة الثقليين ليس بخارق للعادة مطلقا - [00:09:21](#)

يعني باطلاق وانما يأتي به من عرف السحر وقد يأتي بما هو اعظم من ذلك وهو لا يخرق عادة السحرة مثلا اما ما يقع على يد النبي

فلا يستطيع احد - [00:09:41](#)

من الخلق ان يأتي بمثله لا يستطيع لان ذلك من عند الله تبارك وتعالى. اما السحر في تعلم والسحرة جاؤوا الى موسى صلى الله عليه

وسلم وهم يتوهمون اما بقدرتهم لما قيل انه ساحر - [00:09:58](#)

ان يبطلوا ما جاء به بسحرهم لما كان موسى صلى الله عليه وسلم يلقي العصا فتكون حية القوا ما عندهم فامتأ الوادي بالحيات

ارادوا ان يأتوا ب جنس ما جاء به موسى صلى الله عليه وسلم بزعمهم - [00:10:19](#)

المقصود ان هذا الفرق من الفروق الاساسية بين ايات الانبياء وما يقع على ايدي السحرة اذا يمكن ان يقال بان المعجزة هي ما يظهره

الله عز وجل على ايدي انبيائه ورسله عليهم الصلاة والسلام - [00:10:39](#)

من دلائل صدقهم مما يكون خارقا للعادة يكفي هذا لتقريب المعنى واما دلائل النبوة فهي اعم من ذلك منها ما هو خوارق ومنها ما لا

يكون من قبيل الخوارق ويمكن ان نقول بان دلائل النبوة - [00:11:01](#)

هي ما يظهره الله عز وجل من دلائل صدق انبيائه ورسله عليهم الصلاة والسلام سواء كان من قبيل خوارق العادات او غير ذلك هذا معنى المعجزة عند اهل السنة والجماعة - [00:11:18](#)

خلافًا للمتكلمين تعريفاً الذي نحفظه ونردده ويدرسه الطلاب في المدارس والجامعات غالباً هو تعريف المتكلمين والسبب انهم لا يفرقون بين المعجزة وخوارق السحرة اما بهذا التفريق الذي لا يصح التقيد - [00:11:39](#)

به وانما هناك ما هو اظهر منه على كل حال وجوه اعجاز القرآن العلماء تكلموا في ذلك كثيراً صنفوا فيه الكتب فمنهم من يقتصر على فصاحته وبلاغته التي هي اظهر وجوه الاعجاز واشهر وجوه الاعجاز وهي التي وقع بها التحدي - [00:12:04](#)

هذه متفق عليها يبقى هناك امور اخرى منها ما هو صحيح ثابت مثل الاخبار عن الغيوب سواء كان ذلك مما يتصل بالغيوب الماضية او الغيوب المستقبلية يعني الغيب النسبي والغيب المطلق - [00:12:33](#)

مكان في المستقبل هذا لا يعلمه الا الله عز وجل واما الغيوب الماضية فاخبر عن اشياء لا يعلمها الا نبي هذا بالاضافة الى مجيء هذه على يد رجل امي من امة لا عهد لها بالكتاب - [00:12:57](#)

هذا يعد من المعجزات فهذا من وجوه الاعجاز بلا شك تبقى هناك جوانب اخرى ذكرها بعض اهل العلم ولم يذكرها اخرون مثل ما اشار اليه المؤلف هنا على انه من دلائل الاعجاز. هنا ذكرها على انها دلائل للاعجاز - [00:13:17](#)

ما يسمى مثلاً بالاعجاز التشريعي المقصود ان الثلاثة الاولى التي ذكرها هي ترجع الى فصاحته وبلاغته ارجع الى الفصاحة والبلاغة وهذا امر متفق عليه وهو اشهر وجوه الاعجاز هذا الذي وقع به التحدي صراحة - [00:13:40](#)

وبيننا وبين هؤلاء الذين يشككون في القرآن ويطعنون في القرآن من ملل الكفر بانواعها هؤلاء الذين يشككون في الاسلام ويشككون في ثوابت الدين وان هذا الاسلام ليس من عند الله تبارك وتعالى - [00:14:04](#)

قد لا نحتاج الى مناظرة وجدل طويل معهم نقول لهم بيننا وبينكم شيء واحد فقط هذا القرآن اثبتوا بمثله يتوب بمثله وسيعجزون وقد عجزوا على مدى الدهور والله تبارك وتعالى - [00:14:23](#)

يقول فان لم تفعلوا ولن تفعل فأتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة اعدت للكافرين هذا الذي بيننا وبينهم دعك من الجدل الطويل والمناظرات والدخول في التفاصيل نقول وهكذا لمن يشكك - [00:14:49](#)

في ثوابت الدين نقول بيننا وبينكم هذا القرآن اثبتوا بمثله فان لم تفعلوا فهذا حق من عند الله تبارك وتعالى فينبغي ان تؤمنوا بما جاء به ومما جاء في هذا القرآن وما اتاكم الرسول فخذوه فما ثبت عن النبي صلى الله عليه واله وسلم - [00:15:12](#)

يجب التسليم والانقياد له ولا خيار لاحد في ذلك وانما يرجع الى ثبوته وصحته يعني ما جاء عن النبي صلى الله عليه واله وسلم بما يقوله ويقرره اهل العلم بذلك من ائمة السنة - [00:15:35](#)

لا من الجهال الذين يحكمون على ذلك بارائهم فهذا اصل في مناظرة هؤلاء المنحرفين من الكفار والزنادقة والملاحدة وغيرهم عبر العصور ما استطاع احد المحاولات التي ظهرت على السطح واحدة فقط - [00:15:56](#)

مسيلمة الذي اذا ذكر ذكر الكذب معه ومن شاء فلينظر الى مختلفاته في الكتب التي تذكر الاعجاز يذكرون تلك السور التي اختلقها ويذكرون خبره مع عمرو بن العاص رضي الله عنه قبل اسلامه - [00:16:20](#)

لما سأله عما انزل عليه ما ذكر له الفيل وما الفيل وما ادراك ما الفيل؟ له خرطوم طويل وذيل قصير وذكر له لربما سورة الوبر الدويبة المعروفة فقال له عمرو ابن العاص والله انك لتعلم - [00:16:42](#)

اني اعلم انك كاذب مع شدة عداوة عمرو بن العاص للنبي صلى الله عليه وسلم في ذلك الحين واما غير هذا فما استطاعوا من الشعراء والادباء حاولوا بل والفلاسفة فيلسوف الكندي قال له تلامذته نريد ان تأتي - [00:17:06](#)

بشيء مثل القرآن فاحتبس في بيته لا يخرج اياماً ثم خرج اليهم وقال نظرت في السورة التي يقال لها المائدة فنظرت باولها في سطرين خاطب وامر واحل واستثنى ثم استثنى بعد استثناء - [00:17:27](#)

ثم اخبر وحكم قل لا يستطيع احد ان يأتي بهذا ابا فيلسوف مشهور من كبار الفلاسفة فهذه الاشياء التي ذكرها المؤلف هنا ذكرها على

انها من دلائل الاعجاز وهي وجوه - 00:17:52

في الاعجاز الرابع هو الذي يذكره جمع من اهل العلم وهو صحيح ولا اشكال فيه انه من وجوه الاعجاز الاخبار عن الامور الغيبية وكذلك الخامس يعني الرابع والخامس ويتعلق بالغيوب. والاول والثاني والثالث يتعلق بالفصاحة والبلاغة - 00:18:13 والبيان السادس ذكر صفة المعبود تبارك وتعالى ودلائل توحيده ثم السابع هو الذي يسمونه بالاعجاز التشريعي هذه التشريعات بهذه التفاصيل تظهر على يد رجل امي في امة امية اذى لا يتأتى لاحد - 00:18:34

من البشر. الثامن الحفظ على مر الازمان كما اخبر الله تبارك وتعالى وانا له لحافظون ثم ذكر التاسع والعاشر هذه من دلائل الاعجاز تفضل احسن الله اليكم. الباب الثاني عشر في فضائل القرآن وانما نذكر منها ما ورد في الحديث الصحيح - 00:18:58 فمن ذلك ما ورد عن ابي امامة الباهلي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اقرأوا القرآن فانه يأتي يوم القيامة شفيعا لاصحابه نعم قوله صلى الله عليه وسلم اقرأوا القرآن - 00:19:26

فان هذا امر بالقراءة كما قال الله عز وجل وان اتلو القرآن لكن الحديث اصرح من الاية اتل ما اوحى اليك من كتاب ربك الحديث اسرح ايضا منه هذا لان هذه الايات اختلف العلماء رحمهم الله - 00:19:43 بالمراد بها فبعضهم وهي تحتمل والاقرب ان تحمل على ذلك جميعا فبعض اهل العلم يقولون ان الامر بالتلاوة بمعنى الاتباع اتلو اتبع ويحتمل ان يكون التلاوة بمعنى القراءة وكل ذلك - 00:20:05

صحيح تحتمله الاية والاية اذا كانت تحتمل معنيين فاكثر ولا يوجد مانع من حملها على هذه المعاني فانها تحمل عليها فهو امر بالتلاوة بمعنى القراءة وهو امر الاتباع اما هذه - 00:20:27 مثل هذا الحديث وهو الصريح وواضح من امر بالقراءة فنحن مأمورون بذلك متعبدون به واقرأوا القرآن فانه يأتي يوم القيامة والفاء هنا تدل على التعليل يدل على التعليل هذا اللي يسميه اصوليون بدلالة الايماء والتنبيه - 00:20:44

اقرؤوه فانه يأتي يوم القيامة شفيعا لاصحابه والصحة المراد بها هنا الملازمة ليست القراءة القليلة المتقطعة او القراءة في المناسبات كرمضان او الجمعة او نحو ذلك او يقرأ في اوقات - 00:21:10 قليلة يسيرة كما اذا دخل المسجد قبيل الاقامة وانما يقال صاحب كذا لمن كان كثير الملازمة له لاصحابه لاصحابه فملازمة القرآن وكثرة القراءة هي التي تورث العبد مثل هذه المقامات - 00:21:31

الدرجات والاحوال نعم احسن الله اليكم وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الماهر بالقرآن مع السفارة الكرام البررة والذي يقرأه ويتتعتع فيه وهو عليه شاق له اجران. نعم - 00:22:00 هذا الحديث مخرج في الصحيحين وقول النبي صلى الله عليه وسلم الماهر بالقرآن ما المراد به؟ هل المراد الماهر في التلاوة؟ القراءة او الماهر في الحفظ يعني المتقن هذا جاء في رواية للبخاري - 00:22:21

بلفظ مثل الذي يقرأ القرآن وهو حافظ له نفس الحديث وجمع الروايات والالفاظ الصحيحة للحديث الواحد فيه فوائد لا تخفى وقد اشرت الى هذا في مناسبات مختلفة هنا مثل مثل الذي يقرأ القرآن وهو حافظ له هذا لفظ عند البخاري - 00:22:42 اذا هذا يفسر لنا قول النبي صلى الله عليه وسلم ماهر بالقرآن مع السفارة الكرام البررة هذا يكون للحافظ المتقن ومن هو الحافظ الماهر كان المهارة في الحفظ في كتاب متشابه - 00:23:12

القرآن ذكر مراتب الناس في هذا فذكر ان الماهر هو الذي يقرأ ولا يخطئ اقرأ عن ظهر قلب ولا يخطئ. واذا وقع له شيء من خطأ او سهو رجع اليه وجاء به على وجهه - 00:23:30 الصواب وذكر بعده المرتبة الثانية وهي المتمهر وهو الذي يحتاج الى تنبيه وتذكير انه اخطأ وذكر بعده المرتبة الثالثة سماها المتحفظ فهذا يحتاج الى رد الخطأ ببيان وجه الصواب وجعلهم على مراتب ثلاث - 00:23:49

فهذا الماهر بالقرآن قال مع السفارة الكرام البررة هؤلاء لما ذكر الله تبارك وتعالى الصحف التي بايدي الملائكة؟ قال بايدي سفره في صحف مكرمة مرفوعة مطهرة بايدي سفرة برام بررة - 00:24:14

فهؤلاء هم الملائكة سفراء بين الله ورسله عليهم الصلاة والسلام ولما كان هؤلاء هم الذين يحملون الوحي الى الانبياء عليهم الصلاة والسلام فكان هذا الحافظ الماهر مشابها لهم في ذلك على ما ذكره جمع من اهل العلم - [00:24:38](#)

فهذه مرتبة عالية يكون مع هؤلاء وهم من خيار الملائكة قال والذي يقرأه ويتتعتع فيه وهو عليه شاق له اجران وهذا ايضا في الحفظ له اجران ذكر الاجرين لهذا لا يقتضي انه افضل من الاول - [00:24:59](#)

فان ذكر الاجرين مزية. والقاعدة ان المزية لا تقتضي الافضلية المزية لا تقتضي الافضلية هذي القاعدة ذكرها بعض اهل العلم تجدون تفاصيل مفيدة فيها في كتاب الفروق للقرافي المزية لا تقتضي الافضلية - [00:25:23](#)

علي رضي الله عنه قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى عليه الصلاة والسلام غير انه لا نبي بعدي وما قالها في حق ابي بكر ولا عمر ولا عثمان رضي الله عنهم - [00:25:45](#)

وزوجه ابنته فاطمة فهذه مزايا وغير ذلك مما جاء في حقه رضي الله عنه لكن المزية لا تقتضي الافضلية لا تقتضي انه افضل من هؤلاء رضي الله عنهم اعني ابا بكر وعمر - [00:26:02](#)

وعثمان رضي الله عنه الجميع فهذا له اجران وذاك مع السفارة الكرام البررة فمرتبته اعلى وافضل وهذا ايضا اعني الذي له اجران هذي احد الصور الداخلة تحت من يؤتون اجرهم مرتين - [00:26:20](#)

ذكر الله عز وجل ازواج النبي صلى الله عليه وسلم نؤتها اجرها مرتين وذكر صلى الله عليه وسلم مملوك الذي ادى حق الله وحق سيده وكذلك الكتاب الذي امن بكتابه وبالنبي صلى الله عليه وسلم - [00:26:46](#)

اولئك يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا وهذا ممن يكون له اجران وقال الله عز وجل في حق هذه الامة يؤتكم كفلين من رحمته نعم احسن الله اليكم وعن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه عفاوا يا شيخ - [00:27:03](#)

هذا الحديث قال والذي يقرأه ويتتعتع فيه وهو عليه شاق له اجران. رواية البخاري التي اشترت اليها قال ومثل الذي يقرأ وهو يتعاهده وهو عليه شديد فله اجران لاحظ هنا - [00:27:29](#)

قال ومثل الذي يقرأ وهو يتعاهده وهو يتعاهد هذا في الحفظ واضح ثم ايضا قالوا وهو يتعاهده ففرق بين من ضعف حفظه بسبب الترك والاهمال والتفريط وبين من كان ذلك - [00:27:49](#)

لضعف قدرته وهو يتعاهده فهو يبذل وسعه بل له اجران اذا الذي يكون الضعف من قبل تفريطه لا يكون كذلك فهذان قيدان مهمان دلت عليهما هذه الرواية الماهر قال وهو حافظ له - [00:28:13](#)

وهنا هذا الذي يتتعتع قال وهو يتعاهده وهو عليه شديد هذا حافظ ويتعاهد الحافظ ابن حجر وابن بطال شو راح فسروا هذا ايضا هذا الحديث بجودة الحفظ وجودة التلاوة - [00:28:39](#)

جودة الحفظ وجودة التلاوة واضح جودة الحفظ وجودة التلاوة يراعى فيها التجويد ويراعى فيها الاداء بما هو زيادة على التجويد تأجويد من قبيل الاداء لكن اعني بذلك - [00:29:02](#)

ان يأتي بالقراءة من غير من غير تردد او توقف يأتي بالايات من غير تردد ولا توقف يعني ضعيف الحفظ يحتاج ان يستذكر ويتوقف حاول ان يتذكر الاية لكن هذا - [00:29:24](#)

يأتي الايات من غير حاجة لذلك نعم احسن الله اليكم. وعن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن كمثل الاترجة ريحها طيب وطعمها طيب. نعم - [00:29:50](#)

هنا ايضا في رواية للبخاري المؤمن الذي يقرأ القرآن ويعمل به كالاترجة المؤمن الذي يقرأ القرآن ويعمل به كالاترجة فهذا قيد مهم ببيان المراد يقرأ القرآن ويعمل به فلا يكون قراءة من غير - [00:30:11](#)

عمل ثم قال والمؤمن الذي لا يقرأ القرآن ويعمل به كالتمرة المؤمن الذي لا يقرأ القرآن ويعمل به كالتمرة. نعم ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن مثل التمرة لا ريح لها وطعمها حلو - [00:30:34](#)

ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن مثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة ليس لها ريح



وطعمها مر. نعم والحديث هذا مخرج في الصحيحين - [00:30:52](#)

فاذا روعي في هذه اللفظة هذه الرواية ويعمل به فيمكن ان تكون هذه الاقسام اكثر من هذا فيكون عندنا مؤمن يقرأ ويعمل فهذا الذي كالاترجة مؤمن يعمل ولا يقرأ ومؤمن - [00:31:10](#)

لا يقرأ ولا يعمل وهكذا قل اترجة معروفة ترونجه الفاكهة المعروفة اليس كذلك العلماء رحمهم الله تكلموا على وجه هذا التشبيه وراجعوا ما ذكره الحافظ ابن حجر في فوائد الترنج - [00:31:32](#)

وما ذكر فيه على كل حال نعم كيف فهو لا لا يقال بانه يترك العمل مطلقا ولا بد هناك من قدر من العمل لابد من قدر من العمل ما هذا القدر من العمل - [00:31:53](#)

نعرف الاحاديث الواردة في الباب اخرجوا من النار كان في قلبه مثقال ذرة من ايمان اخرجوا اهل الصلاة اخرجوا الى اخره كل هذه الاحاديث مجموع الدالة دل على انه لابد من العمل - [00:32:12](#)

الذين امنوا وعملوا الصالحات وكذلك ايضا جاءت الاحاديث الصحيحة ونقل عليه اجماع الصحابة انه من ترك الصلاة فقد كفر فهنا كما يقال بان الايمان اه لابد فيه من تصديق القلب - [00:32:31](#)

واقاراه وانقياده بمعنى الازعان كذلك لا بد من تصديق اللسان وحديث لم يعملوا خيرا قط لمن يخرج من النار لم يعملوا خيرا قط خيرا نكرة في سياق النفي فيصدق هذا على - [00:32:54](#)

العموم فهل يقال بان هذا دليل على ان ترك الصلاة لا يخرج من الدين وانه يمكن ان يتحقق الايمان ولو كان هذا الانسان فقط اعتقد بقلبه وقال اقر بلسانه ولم يعمل شيئا وراء ذلك - [00:33:14](#)

ولا عمل لا صلاة ولا غير صلاة ايجاجا بهذا الحديث. يمكن ان يجاب عن هذا فيقال ان قوله خيرا نكر في سياق النفي فهذا للعموم فهذا الاقرار القلبي قال يقال انه عمل خير ولا ليس بخير - [00:33:39](#)

فلا بد ان يقول المخالف ان يقول هذا خير. طيب اذا لم يعملوا خيرا قط فيقول لابد من استثناء هذا لانه لا يصدق الايمان الا بهذا لابد من عمل قلبي الان الاقرار والتصديق اليس من اعمال القلوب؟ اليس بخير - [00:34:01](#)

لم يعملوا خيرا فينفيه قال فسيقول المخالف هذا لا بد منه ولا كيف يكون مؤمنا؟ تقول له ايضا الاقرار باللسان اليس ذلك من الخير؟ فلا بد ان يقول بلى نقول هنا الحديث نفى لم يعملوا خيرا قط - [00:34:19](#)

لم يعملوا خيرا قط فماذا ستقول سيقول لابد من الاقرار باللسان بل بعضهم قال هذا لا يشترط هذا لا يشترط قد يكون ولد لابوين مسلمين وما جا احد يمتحنه هذا قالها لي - [00:34:39](#)

عالم جرى نقاش في هذه المسألة وكان يحتج بمثل هذا الحديث على ان العمل ليس بشرط فاجبت بهذا الجواب قلت له اليس التصديق والاقرار هذا من الخير والعمل قال بلى - [00:35:00](#)

قلت لم يعملوا خيرا قط فيلزمك ان تنفي هذا لان هذه نكرة في سياق النفي قال هذا لابد منه بالاقرار باللسان قال ما يشترط ما جاء احد يمتحنه الشاهد لما الزمته - [00:35:20](#)

ما يتعلق بالقلب التي اقر بها انتهى النقاش بالغضب وما خرجنا بنتيجة قال لا تحفر لي حفر وتوقعني فيها يعني لا تستدرجني في النقاش حتى اصل الى هذه النتيجة فعلى كل حال - [00:35:37](#)

اذا قلنا بان قوله لم يعملوا خيرا قط لم يعملوا خيرا قط لا بد من استثناء فيها حتى يصح الايمان تستثني ماذا؟ تستثني الاقرار والاذعان القلبي نقول دلت الدالة على ان الصلاة - [00:36:00](#)

لا حظ للاسلام لمن ترك الصلاة لا حظ في الاسلام لمن ترك الصلاة دلت الدالة على هذا اذا استثني هذا فلا بد من قدر من العمل زائد على عمل القلب واقرار اللسان - [00:36:17](#)

هذا اللي دلت عليه عموم الدالة وما عدا ذلك فهو قول المرجئة والمرجئة على مراتب الطوائف نعم احسن الله اليكم وعن عبد الله ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استذكروا القرآن - [00:36:33](#)

فلهو اشد تفصيا من صدور الرجال من النعم بعقلها. اي نعم يعني اشد تفصيلا يعني تفلتا استذكروا القرآن هذا امر بتعاهده من النعم بعقولها يعني المقصود الابل فهي تتفلت من - [00:36:53](#)

عقولها ما تعقل به لان لا تتفلت. نعم احسن الله اليكم وعن عثمان بن عفان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خيركم من تعلم القرآن وعلمه. نعم هذا الحديث مخرج في الصحيحين ويكفي شرفا - [00:37:16](#)

لمعلمي القرآن ومتعلميه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هكذا باطلاق خيركم من تعلم القرآن وعلمه. ولو نظرتهم في كلام الشراح ستجدون انهم يقفون عند هذه الجملة ويبحثون لها عن التأويلات - [00:37:37](#)

والمخارج حيث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ذلك واطلق خيركم قالوا فابو بكر وعمر رضي الله عنهما هم افضل الصحابة وما كانوا يقومون على تعليم القرآن لانشغالهم مع النبي صلى الله عليه واله وسلم - [00:37:56](#)

ويوجد من يقوم على تعليم القرآن اشتغلوا بذلك ممن هو دونهم فهل هذا الذي يشتغل بالتعليم خيركم من تعلم القرآن وعلمه تعلم وعلم جمع بين الامرين هل يكون افضل من هؤلاء كبار الصحابة رضي الله عنهم - [00:38:19](#)

الذين لم يحصل لهم هذا التعليم مثلا نجد العلماء يجيبون باجوبة كقول بعضهم لعل النبي صلى الله عليه وسلم خاطب فئة مجموعة يعني من اصحابه ليس فيهم ابي بكر وعمر وامثال هؤلاء - [00:38:43](#)

فقال لهم خيركم من تعلم القرآن وعلمه هكذا قالوا او هكذا قال بعضهم واقول بعيدا عن هذه المحامل يكفي في بيان شرف هذا العمل الذي قد يترفع منه بعض الناس - [00:38:59](#)

يكفي في بيان شرفه هذا الحديث بصرف النظر عما يحمل عليه هذا لبيان هذه المزية وهذه المنقبة هذا الفضل ولا داعي للاشتغال بتأويلات تذهب ما قصد من ايراده لاجله نعم - [00:39:18](#)

احسن الله اليكم وعن عمر بن الخطاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يرفع بهذا القرآن اقواما ويضع به اخرين نعم هذا الحديث ايضا وجهه الامام مسلم ان الله يرفع بهذا - [00:39:41](#)

القرآن اقواما ويضع به اخرين هذا قاله عمر رضي الله تعالى عنه حدث بهذا الحديث في المناسبة المعروفة لما قصد مكة وقبل ان يدخلها استقبله اميرها فلما سأله عن من - [00:40:00](#)

اناب مكانه على اهل مكة فذكر له مولى من الموالي فذكر عمر رضي الله تعالى عنه هذا الحديث ان الله يرفع بهذا القرآن اقواما ويضع به اخرين هذا القرآن عزيز - [00:40:17](#)

وكريم من اشتغل به وحفظه وتدبره وتلاه كما امر وعمل به لا شك انه سيناله من هذه الاوصاف فان مثل هذه الملابس لا شك انها تؤثر هذا الاشتغال لابد ان يظهر - [00:40:37](#)

على هذا المشتغل به فيكون فيه من العزة والواصف الكريمة والبركة فهذا القرآن مبارك كما قال بعض اهل العلم اشتغلنا بالقرآن فغمرتنا البركات نعم احسن الله اليكم. وعن ابن عباس قال بينما جبريل قاعدا عند النبي صلى الله عليه وسلم سمع نقيدا من - [00:41:03](#)

رفع رأسه قال هذا باب من السماء فتح اليوم لم يفتح قط الا اليوم فنزل منه ملك فقال هذا ملك نزل الى الارض لم ينزل قط الا اليوم فسلم وقال ابشر بنورين اوتيتهما لم يؤتهما نبي قبلك - [00:41:29](#)

فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة لن تقرأ بحرف منهما الا اعطيته نعم بينما جبريل قاعدا عند النبي صلى الله عليه وسلم سمع نقيضا يعني سمع صوتا من فوقه فرفع رأسه قال هذا باب فتح من السماء - [00:41:51](#)

هذا باب من السماء فتح اليوم لم يفتح قط الا اليوم فنزل منه ملك فقال هذا ملك نزل الى الارض لم ينزل قط الا اليوم فسلم وقال ابشر بنورين اوتيتهما - [00:42:12](#)

لاحظ هذه بشارة وهذا حديث ابن عباس وكان ذلك في المدينة كان ذلك في المدينة فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة فاتحة الكتاب نزلت بمكة كما هو معلوم هذا الذي عليه الجماهير - [00:42:27](#)

و خواتيم سورة البقرة نزلت في المدينة فهذه البشارة كانت في المدينة فهذا الذي حمل بعض اهل العلم على القول بان الفاتحة نزلت بالمدينة ولما كان هذا القول فيه ما فيه من الاشكال - [00:42:49](#)

قال بعضهم بانها نزلت مرتين مرة في مكة ومرة بالمدينة جاء بهذه الملك المرة الثانية وبعضهم قال وهذا قول في غاية الضعف والبعد قال لعلها نزل نصفها بمكة ونصفها الاخر في المدينة - [00:43:11](#)

فالحاصل ان هذا الحديث لا يدل على هذا وانما يتضمن البشرى ابشر بنورين اوتيتهما فهنا ذكر هذه البشرى والبشرى قد تكون على امر مضى ولكنه هنا ذكر هذه المزية ذكر هذه مزية بنورين - [00:43:37](#)

اوتيتهما فاتحة الكتاب وقد يبشر الانسان بالولد بعد ما يأتي كما هو معلوم فلا يلزم في البشرى ان تكون على امر مستقبل فلما نزلت هذه على النبي صلى الله عليه وسلم جاء الملك يقول ابشر بنورين اوتيتهما هذا الامر الاول - [00:44:00](#)

الذي اشكل بسبب هذا الحديث الامر الثاني وهو هل نزل بشيء من القرآن غير جبريل صلى الله عليه واله وسلم؟ غير جبريل صلى الله عليه وسلم النزل الذي عليه عامة اهل العلم ويدل عليه القرآن نزل به الروح الامين - [00:44:20](#)

انزله روح القدس فهذا كله وغيره يدل على ان جبريل صلى الله عليه وسلم هو الذي نزل بالقرآن على النبي صلى الله عليه واله وسلم جميع القرآن ولا يستثنى من هذا الشيء - [00:44:44](#)

طيب هذا الحديث هل يفهم منه ان هذا الملك نزل بفاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة وجاء بالبشرى فقط ويكفي في بيان هذا ان فاتحة الكتاب لم تنزل مع خواتيم سورة - [00:45:03](#)

البقرة فهذا جاء بالبشرى فقط لكن تجدون بعض في بعض الكتب لبعض اهل العلم من اهل الفضل تجدون احيانا مثل هذا الاستثناء كتاب العقيدة في الله الدكتور عمر الاشقر رحمه الله - [00:45:19](#)

ذكر ان من القرآن ما قد ينزل به غير جبريل عليه الصلاة والسلام وهذا غير صحيح هذا غير صحيح والحديث لا يفهم منه هذا هذا وجه الحديث والله اعلم واضح - [00:45:38](#)

وقوله لن تقرأ بحرف منهما الا اعطيته الا اعطيت يعني الاجر والثواب لا اقول الف لام ميم حرف الحديث نعم تفضل. احسن الله اليكم. وعن ابي مسعود الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ هاتين الايتين من - [00:45:54](#)

اخر سورة البقرة في ليلة كفتاه نعم من قرأ هاتين الايتين من اخر امن الرسول في ليلة كفتاه كفتاه من ماذا بعض اهل العلم يقول كفتاه من سائر الاوراد والاذكار التي تقال - [00:46:17](#)

في ليلته وبعضهم يقول كفتاه من الشيطان وبعضهم يقول غير ذلك والاقرب والله اعلم ان يكون ذلك على عموميه واطلاقه. لانه حذف منه المقتضى فيحمل على العموم يعني ما قال كفتاه الاوراد - [00:46:36](#)

او كفتاه الشيطان فحث المقتضى يحمل على العموم المقتضى يعني المقدر فهنا ما ذكر شيئا محددا فيكون المعنى والله تعالى اعلم كفتاه يعني من غيرهما من الاوراد والاذكار كفتاه من كل المخاوف - [00:47:01](#)

والشروع والافات سواء كان ذلك من شياطين الانس وشياطين الجن وكذلك ايضا الهوام والدواب والسباع وغير ذلك مما يحاذره او يتخوفه يقرأ هاتين الايتين ويكفي في هذه الليلة وبينام قرير العين - [00:47:26](#)

ولو نام بغابة او فلاة نعم احسن الله اليكم. وعن ابي امامة الباهلي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقرؤوا البقرة فان اخذها بركة وتركها حسرة ولا يستطيعها البطلة. نعم - [00:47:51](#)

اقرؤوا البقرة لاحظ انه هناك قال اقرؤوا القرآن عموم القرآن وهنا خص سورة البقرة لما فيها من المزايا التي لا توجد في غيرها فهي اطول سورة في كتاب الله تبارك وتعالى - [00:48:12](#)

وهي مشتملة على اية الكرسي والايتين الاخيرتين من سورة من سورة البقرة امن الرسول وكذلك ايضا فيها من صفات الله عز وجل واسمائهم ودلائل وحدانيته التوحيد بانواعه الثلاثة الشيء الكثير - [00:48:29](#)

وهي اكثر السور اشتمالا على دلائل القدرة على البعث احياء الموتى فيما قصه الله تبارك وتعالى واخبر بهذه السورة وهذا معلوم لا



يخفى وفيها ايضا من الاحكام وتفصيلها ما لا يكاد يوجد - 00:48:50

بغيرها هذا بالاضافة الى ما فيها من الامثال فهي اكثر السور بالقرآن اشتمالا على الامثال وكذلك ايضا ما فيها من القصص والخبار

المتنوعة لا سيما اخبار بني اسرائيل المقصود ان هذه السورة اشتملت على - 00:49:13

كثير من الهدايات العلمية والعملية فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول اقرأوا البقرة وهذا يدل على صحة على الاطلاق يعني بعض اهل

العلم كره ان يقال البقرة وانما يقال سورة البقرة - 00:49:33

فهذا الحديث يدل على انه يصح ان يقال البقرة ال عمران النساء ولا يلزم ان يقال سورة كذا اقرأوا البقرة فان اخذها بركة القرآن كله

مبارك ولكنه خص هذه السورة - 00:49:53

بهذا يدل على مزيد من تحقق هذا الوصف فيها ومن اراد البركة بل يلزم قراءة القرآن لا سيما سورة البقرة قالوا وتركها حسرة والبركة

معروف هي النماء الكثرة والنماء انما الخير - 00:50:13

كثرت وغفرته تركها حسرة يعني لا يكون الانسان سالما بتركها لا له ولا عليه بل ان تركها حسرة وهذه الحسرة قد تكون بفوات كثير من

الخير والاجر فاذا وافى يوم القيامة ادرك ما فاتة - 00:50:35

وكذلك ما يحصل للانسان من الغم والهم والحزن وما الى ذلك في الدنيا فان هذه السورة تجلوه وتصل القلب وكذلك ما يحصل

للانسان من اوصاب ادواء وما الى ذلك هذه السورة - 00:50:58

من ابلغ ما يعالج به ذلك جميع الادواء وما يعالج به السحر معلوم ان اول ما يرقى به المسحور او من اولى ما يرقى به والايات التي

فيها واتبعوا ما تتلوا الشياطين - 00:51:20

على ملك سليمان وهنا قال وتركها حسرة ولا يستطيعها البطلة يعني السحرة ولذلك يأتي في الحديث الذي بعده ان الشيطان لا يدخل

البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة فهذا الذي يقرأ سورة البقرة - 00:51:40

لا يستطيع السحرة ان يوصلوا اليه سحرهم واذاهم الا اذا شاء الله تبارك وتعالى لكنه في حرز وحصن حصين تستطيعها البطلة نعم

تفضل الله اليكم وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تجعلوا بيوتكم مقابر - 00:52:01

ان الشيطان يفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة نعم لا تجعلوا بيوتكم مقابر بعض اهل العلم حمله الا معنى لا يخلو من بعد بل هو

بعيد ان المقصود لا تدفنوا - 00:52:26

موتاكم في بيوتكم فتصير بذلك مقابر يدل على عدم صحته انه قال ان الشيطان يفر فان هنا تدل على التعليل والتوكيد لا تجعلوها

مقابر ولذلك قال بعض اهل العلم في المراد به لا تجعلوا بيوتكم مقابر ان المقابر ليست موضعا للعبادة - 00:52:42

والذكر قراءة القرآن والصلاة ولذلك يؤمر الصلاة بالبيوت صلاة النافلة السنن الرواتب تصلى في البيوت وكذلك قراءة القرآن لان

المقبرة لا يفعل ذلك فيها ولا تتحرى العبادة فيها غير انها تزار - 00:53:08

لتذكر بالآخرة ويقال حين اذ الازكار المعروفة السلام عليكم دار قوم مؤمنين ونحو ذلك لكن لا يتحرى الدعاء ان يدعو الانسان لنفسه

في المقبرة ولا قراءة القرآن ولا الصدقة ولا الصلاة ولا غير ذلك - 00:53:34

ومعنى الصدقة يعني انه يتصدق في المقبرة لاعتقاد مزية في ذلك هذا ليس موضعا لي التقرب والتعبد بمثل هذا بخلاف

ما كان عارضا يعني بعض المقابر اذا دخل ابتدره العامل الذي فيها - 00:53:57

ووقف امامه ينتظر ان يعطيه شيئا. فلو اعطاه لهذا السبب لا يقال هذا مكروه ويفهم منه ان ما ذكره اهل العلم من تحري الصدقة في

المقبرة انه يدخل فيه هذا ليس هو المراد - 00:54:19

وكذلك في الحر الذين يأتون بالماء ويعطونه لمن في المقابر هل يدخل في هذا ان يتحرون ان هؤلاء تحروا الصدقة في المقبرة لاجل

مقبرة لاجل هذا الموضع انهم يتقربون الى الله بالصدقات ونحو ذلك او لهذا الامر الذي دعت الحاجة اليه من وقوف الناس في الشمس

بصرف النظر عن كونهم - 00:54:35

المقبرة او في اي مكان اخر وفقا للناس هذا لا اشكال فيه توزع المياه على الناس في المقبرة لحاجتهم الى ذلك الا يقال هذا مما

يدخل في ما ذكره اهل العلم والله اعلم فيفرق بين هذا - 00:54:57

وهذا فرق بين انسان يتحرى يتقرب الى الله في هذه البقعة في هذا المكان وبين ما يعرف من حاجة ونحوها قال لا تجعلوا بيوتكم مقابر فالمقابر لا يقرأ فيها ولا - 00:55:15

تكون محلا للعبادة وبعضهم يقول ان المقصود بذلك لا تجعلوا بيوتكم مقابر ان المقابر لا يكون اهلها ممكنين من العبادة لانهم قد ارتهنوا اعمالهم وتوقف العمل فهم ينتظرون الجزاء هكذا قال بعض اهل العلم لا تكونوا كالموتى - 00:55:32

ولكن المعنى الاقرب والذي عليه عامة اهل العلم ان المقصود ان تعمر هذه البيوت بالقراءة والذكر والصلاة لان المقابر ليست موضعا لذلك فلا تجعلوا هذه البيوت بمثابة المقابر قال ان الشيطان يفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة يفر - 00:56:00

ليس فقط يخرج بل يفر لانه لا يطيق ذلك يكفي ان فيها اية الكرسي وما اشتملت عليه من الاسماء صراحة او كناية يعني بالضمير و ظاهره الشيطان يفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة ظاهره انه يفر - 00:56:22

ب وجود ذلك وتحققه ولو مرة واحدة في العمر تقرأ في هذا البيت هذا ظاهره ولكنه جاء تقيد ذلك بثلاثة ايام والمطلق محمول على المقيد فيقال انه يفر ثلاثة ايام - 00:56:48

واذا قرأت مجزئة او قرأت متصلة فلا اشكال كل ذلك يتحقق في هذا واذا قرأها في يومه وليلته فذلك ايضا لا اشكال فيه ان يقرأ في اليوم واللييلة يقرأ سورة على اليوم واللييلة - 00:57:12

بدأ من غروب الشمس اللييلة الماضية الى ما قبل غروب الشمس اليوم هذا قرأها فيفر الشيطان من هذا البيت ولا يقرب هذه الدار ثلاثة ايام ثلاثة ايام ان يتحقق هذا - 00:57:31

فيما لو وضع جهاز تسجيل هذا هكذا يبدو والله اعلم لانه قال هنا يفر من البيت الذي تقرأ فيه بني للمجهول فيصدق على ما كان ذلك بقراءة اهل الدار وما لو كان بجهاز تسجيل لكن ينبغي ان - 00:57:48

نتذكر ان اخذ هذه السورة بركة تركها حسرة والنبي صلى الله عليه وسلم قال اقرأوا البقرة فلا يكتفى عن ذلك بتسجيل لكن الكلام في هذه القضية طرد الشيطان قرار الشيطان لا يطيق سماعها - 00:58:07

فاذا وجد هذا الجهاز تسيل فالذي يظهر ان الشيطان يفر من هذا البيت لكن هل هذا يكفي لاهل الدار الجواب لا بان النبي صلى الله عليه وسلم امرهم بقراءتها واخبر - 00:58:24

اما اخذها بركة وان تركها حسرة ولا يستطيعها البطلة تفضل نعم الله اليكم وعن ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا المنذر اتدري اي اية من كتاب الله معك اعظم - 00:58:38

قلت الله لا قلت قلت الله لا اله الا هو الحي القيوم قال فضرب في صدري وقال ليهنك العلم يا ابا المنذر. ليهنك العلم. ليهنك العلم يا ابا المنذر. اي نعم - 00:58:58

النبي صلى الله عليه وسلم سأله اي اية من كتاب الله معك اعظم؟ ابي بن كعب رضي الله عنه من علماء الصحابة ومن العلماء بالقرآن والقراءة والتفسير اي اية من كتاب الله معك اعظم. لاحظ هذه - 00:59:14

الايات الكثيرة وهذا السؤال اي اية اعظم واستطاع ان يستخرج هذه الاية هذا يدل على فقه عميق وعلم غزير لا يوفق اليه ولا يصل اليه الا من ان شاء الله تبارك وتعالى من عباده - 00:59:35

ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم له ليهنك العلم ابا المنذر. يعني هنيئا لك بالعلم هذا العلم الذي توصل به الى هذا الاستنتاج هذا لا يكون الا تدبره ومعرفة ما تضمنه - 00:59:59

من العلوم والهدايات فعرف ان هذه الاية اعظم الايات في القرآن تفضل احسن الله اليكم وعن النواس بن سمعان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يؤتى بالقرآن يوم القيامة واهله الذين كانوا يعملون به تقدمه سورة البقرة سورة البقرة وال عمران -

01:00:18

وضرب لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة امثال ما نسيتهن بعد؟ قال كأنهما غمامتان او ظلتان سودوان بينهما شرق او كأنهما

فرقان من طير صواف صوافة حاجان عن صاحبهما - 01:00:45

نعم. قوله صلى الله عليه وسلم يؤتى بالقرآن يوم القيامة واهله الذين كانوا يعملون به واهله لاحظ الذين كانوا يعملون به فهذا ينبغي ان يستصحب مع ما سبق في الحديث - 01:01:07

الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم اقرأوا القرآن فانه يأتي يوم القيامة شفيعا لاصحابه هنا يؤتى بالقرآن يوم القيامة واهله فانه لا يقال كما سبق صاحب كذا الا لمن كان كثير الملازمة له وكذلك هنا - 01:01:24

اهل القرآن فان هذا لا يكون الا ايضا لاهل الملازمة له واهله الذين كانوا يعملون به الذين كانوا يعملون به تقدمه سورة او تقتم سورة البقرة وال عمران وهذا يدل على - 01:01:45

شرفاتين السورتين وضرب لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة امثال ما نسيتهن بعد. قال كأنهما غمامتان او ظلتان سوداوان بينهما شرق او شرق الغمام يقال لي نوع من - 01:02:07

السحاب والظلة ما اظلك و يقال ذلك ايضا السحاب او الاسود الابيض الذي لا مطر فيه يقال له جهام والله تبارك وتعالى شبه الجبل الذي رفع على بني اسرائيل لما اخذ عليهم العهد - 01:02:28

واذا اتقنا الجبل فوقهم كانه ظلة صار مثل السحابة فوقهم سوداء ظلتان سوداوان بينهما شرق او شرق او كأنهما فرقان من طير صواف تحاجان عن صاحبهما يعني تمثل له ذلك كما يمثل له العمل في قبره - 01:02:52

كما يمثل له العمل في قبره ولا اشكال في ذلك يمثل له ذلك قال وضرب لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة امثال ايضا كذلك قوله تحاجان عن صاحبهما الصحبة هنا الملازمة - 01:03:20

اكثر من قراءة هاتين السورتين وكذلك سائر القرآن وهذا لا يتأتى على حالي كثير منا قراءة في اوقات قصيرة اذا دخل الانسان المسجد قرأ وجهها او بعض وجهه متى اتفق له ذلك - 01:03:41

وليس له ورد من القرآن رسايل يكثر السؤال عنها تنشر في مجموعات في الواتساب يريدون ان ينزلوا كل يوم وجهها واحدا من القرآن من اجل ان يقرأ ثم يضع اشارة - 01:04:01

كل واحد في هذه المجموعة انه قرأ هذه في هذا اليوم. ولماذا تفعلون هذا؟ قالوا من اجل ان يقرأوا وهم لا يقرأون القرآن وهل الذي يقرأون في اليوم هو وجه واحد - 01:04:17

هادي حال لا تصلح ابدا ولا تسوء مع القرآن كيف وصلت الحال الى هذا تحتاج الى متابعة في قراءة وجه واحد في اليوم فهل هذا مثل هذا يقال له بانه تحجان عن صاحبهما - 01:04:31

يأتي يوم القيامة شفيعا لاصحابه لا يكون هؤلاء ممن يتحقق فيهم هذا الوصف والله اعلم نعم الله اليكم وعن ابي الدرداء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حفظ عشر آيات من اول سورة الكهف عصم من الدجال - 01:04:48

نعم وجاء ايضا صح عشر آيات من اخر سورة الكهف وصح ايضا ما هو اقل من ذلك لكن لو ان من لم يحفظ سورة الكهف كاملة حفظ عشرا من اولها وعشرا من اخرها - 01:05:08

فذلك يكون اثبت واحوط والا فلو قال قائل بان ذلك يتحقق بهذا وهذا. يعني لو قرأ عليه عشرا من اولها حفظه عشرا من اولها او حفظ عشرا من اخرها بان هذا يصدق عليه انه يعصم من - 01:05:28

الدجال فقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن هذا وكل ذلك قد صح عنه فتكون هذه مزية للعشر الاولى منها والعشر الاخيرة كذلك نعم الله اليكم وعن ابي الدرداء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قل هو الله احد - 01:05:49

تعديل ثلث القرآن نعم قل هو الله احد تعديل ثلث القرآن وسميت باولها ويقال لها سورة الاخلاص باعتبار المضمون والمعنى وان لم يوجد في هذا اللفظ تعديل ثلث القرآن العلماء رحمهم الله تكلموا في وجه هذا - 01:06:11

ولا يخفى عليكم ما ذكر اعتبار ان القرآن يشتمل على العقائد والاحكام والقصص مثلا قالوا هذه فيها صفة المعبود تبارك وتعالى فهي تتضمن القسم الاول. وهذا لا يخلو من اشكال - 01:06:33

يعني هذا التوجيه المشهور لا يخلو من اشكال لان صفة المعبود تبارك وتعالى لا تختص بهذه السورة بل اية الكرسي اعظم اية في القرآن هي في صفته تبارك وتعالى وفيها من اسمائه - [01:06:54](#)

وصفاته اعني اية الكرسي ما ليس في سورة الاخلاص ولو جمع القدر المتعلق بصفات الله تبارك وتعالى وتوحيده في القرآن فكان ذلك كثيرا هذه السورة منه لكن على كل حال مثل هذا يوقف عنده - [01:07:10](#)

النبي صلى الله عليه وسلم ذكر لها هذه المزية وهي في صفة المعبود وليست مختصة بذلك اقصد بصفة الرب تبارك وتعالى لكن ذكر لها هذه المزية تعدل ثلث القرآن فليس المقصود انها تعدل الثلث بالمعنى - [01:07:33](#)

من جهة المعنى ولكن ذلك يحمل على الاجر والثواب ولهذا جاء في الاحاديث الاخرى يعجز احدكم ان يقرأ ثلث القرآن في ليلة او كما قال عليه الصلاة والسلام لكن اذا كان يحصل له الاجر بمثل هذا - [01:07:51](#)

فهل يساوي من قرأ ثلث القرآن او قرأها ثلاث مرات هل هذا يساوي من قرأ القرآن كاملا وجلس وقتا طويلا وهو يقرأ وحصل له من التدبر والفهم والفقه والمعاني بالاضافة الى الحروف - [01:08:17](#)

لا اقول الف لام ميم حرف فرق بين الاجر وبين العمل يعني النبي صلى الله عليه وسلم قال من اخبر عن من اتى قباء تطهر في بيته ثم اتى قباء - [01:08:34](#)

وصلى في ركعتين كان ذلك كاجر عمرة هذا في الاجر لكن اعمال العمرة في السفر والذهاب والنفقة والمشي والخطوات وما الى ذلك هذي امور قدر زائد كذلك بقاء هذا الانسان الذي جلس يقرأ - [01:08:49](#)

القرآن كاملا بهذا الوقت وما حصل له فيه من التدبر والفهم وقل مثل ذلك في الاحاديث التي جاء فيها بان الذكر الفلاني مثلا كان كعتق رقبة مثلا او اربع رقاب او عشر رقاب او نحو ذلك - [01:09:07](#)

من كان عليه رقبة مثلا هل يجزيه ان يقول هذا الذكر الجواب لا فذاك في الاجر ولكن لا يكون هذا في الكفارات والجزاءات وقل مثل ذلك في ما لو نذر الانسان ان - [01:09:30](#)

يعتمر او يحج ويعتمر من حسن الحديث بالذكر بعد صلاة الفجر جلس في مصلاه حتى تطلع الشمس ثم صلى ركعتين كان له كاجر حجة وعمرة تامتان تامتان من يحسن هذا الحديث - [01:09:48](#)

الان لو كان قد نذر ان يحج او يعتمر يكفيه ان يجلس بعد صلاة الصبح بل هل يكفيه ان يكتفي بهذا عن الحج والعمرة فلا يذهب للحج والعمرة ولو تطوعا - [01:10:05](#)

الجواب لا نعم تفضل احسن الله اليكم وعن عقبة ابن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الم تر ايات انزلت علي لم يرى مثلهن قط قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس. نعم - [01:10:21](#)

ام يرى مثلهن قط وذكر الفلق وذكر الناس هذا يدل على ان هذا اعظم ما يتعوذ به وابلغ ما يتعوذ به ما يحصل به الحفظ طراز مما يكرهه الانسان ويحاذره - [01:10:41](#)

من الشياطين وغيرها والله اعلم كل التعويذات التي يقولها الناس لا تبلغ هاتين السورتين والله اعلم يكفي هذا - [01:11:05](#)